

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 18

صلاح الصاوي

الله الله شيخ ناصر جاهز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك باننا نشهد انك انت الله - [00:00:46](#)

لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا
وذهاب احزاننا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا - [00:01:32](#)

وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم امين ثم اما بعد فنحن على موعد مع تفسير آيات من سورة
النساء نتابع فيها ما سبق تفسيره من هذه السورة - [00:01:53](#)

مع موعد مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي
تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم - [00:02:11](#)

وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا اختلف اهل التفسير من هؤلاء المعنيون بهذه الآية الكريمة فقال بعضهم انا تنزلت في المنافقين
الذين يظهرون خلاف ما يعتقدون الذين يتخذون ايمانهم جنا - [00:02:32](#)

الذين اذا رأوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون فهؤلاء اذا كانوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اظهروا الطاعة والاخبات طاعة. شأننا طاعة - [00:03:00](#)

نطيعك طاعة مطلقة فاذا خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم ائتمر فريق منهم واضمر واسروا خلافا. ما اعلنوه في مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون - [00:03:24](#)

لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء اسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور عندما ائتمر الكفار في دار الندوة
على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

فقال قائل منهم خفضوا اصواتكم حتى لا يسمعكم رب محمد فيفشي اليه سر مجلسنا هذا الذي جلسوا فيه يأتمرون فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قوله - [00:04:05](#)

ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك
بيت وكل عمل تعلمه بالليل فهو تبییة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون - [00:04:24](#)

فاعرض عنهم لا تلقي لهم بالا لا لا تقم لهم وزنا وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا التفسير الثاني ان هؤلاء يعني فريق من المؤمنين من
ضعاف الايمان منهم الذين - [00:05:01](#)

قالوا عندما كتب عليهم القتال ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا
تظلموا فتيل اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:05:24](#)

ان الجبن لا يطيل اعمار الجبناء وان الشجاعة والاقدام لا تقصر اعمار الشجعان البواسل الاعمار اجال محدودة انفاس معدودة ارزاق
مقسومة. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله

يكتب ما يبيتون - [00:05:49](#)

فاعرض عنهم وتوكل على الله شأن اهل النفاق دائما الله جل وعلا قصه عنه في اكثر من موضع من كتابه. ويقولون امنا بالله

وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - [00:06:23](#)

يستدبرون القرآن وراء ظهوره ولا يتحاكمون الى شرائعه وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. ثم قال - [00:06:40](#)

تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم هؤلاء الذين يبيتون ما لا يرضاه الله من القول ويأتُمرون فيما بينهم على خلاف امر النبي صلى الله عليه وسلم. هل فات هؤلاء ان الله لا تخفى عليه خافية - [00:07:13](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ولا ان ما تخفي عليه يغيب نعم لهونا لعمره الله حتى تتابع ذنوب على اثارهن ذنوب - [00:07:40](#)

فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب فاعرض عنهم اصفح عنهم واحلم عليهم ولا تكشف امورهم للناس ولا تخف منهم ايضا. وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا - [00:08:00](#)

والله جل وعلا امر نبيه ان يجاهد المحاربين من الكفار بالسيف والسنان وان يحارب المنافقين الذين اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر ان يحاربهم باللسان ان يحاربهم بالحجة بالقرآن فلا تطع الكافرين واجاهدكم به جهادا كبيرا - [00:08:21](#)

افلا يتدبرون القرآن افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ان تدبر القرآن هو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم من التلاوة به تنشرح صدور القارئ وتستنير قلوبهم - [00:08:47](#)

ان الغاية من انزال القرآن تدبره وجل وعلا يقول كتاب انزلناه اليك مبارك لي ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب في صحيح مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها - [00:09:14](#)

ثم النساء فقرأها ثم ال عمران فقرأها يقرأ مسترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح. اذا مر بسؤال سأل اذا مر بتعوذ تعوذ فهذا نعم يدل على ان تدبر القرآن والتفكر في معاني الالفاظ كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

وهؤلاء الذين يعجلون ثم يضرَبون ببعض آيات القرآن بعضها الآخر ويفتعلون التناقض والاختلاف بين النصوص وقد اتوا من سوء فهمهم القرآن انزله الله عز وجل. لو كان من عنده لوقع فيه ما يزعمونه من التضاد والاختلاف والتضارب. لكن فقط الامر يحدث - [00:10:05](#)

ليش الى روية الى اناة الى تدبر لان تجمع بعض النصوص الى جوار بعض الشيخ الشنقيطي رحمه الله له كتاب جميل تفسير اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن وكان مما كتبه دفع ايها المضطرب - [00:10:34](#)

عن اي الكتاب يعني الايات التي قد يتوهم بعض من يقرأها على عجل انها متناقضة او متضاربة او متضادة فجمع هذه الاية التي قد ربما توهم هذا التعارض ثم بين انه ما بينها انما هو - [00:10:56](#)

الانسجام والائتلاف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا مثلا مسال كده سريع صورة آ الزمر يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:11:18](#)

وسورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء فكيف نص على مغفرة الذنوب جميعا في آية ونص على عدم مغفرة جزء منها في آية اخرى - [00:11:42](#)

الجمع سهل جدا آية النساء تتحدث عن المغفرة بغير توبة من مات على شرك لا يغفر الله له من مات على كبيرة دون الشرك لم يتب منها فامر به الى الله سبحانه. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ومن يمت ولم يتب من - [00:11:57](#)

به فامر به مفوض لربه اما اي سورة الزمر تتحدث عن المغفرة للتائبين. فمن تاب من اي ذنب تاب الله عليه. قل للذين كفروا ان يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين - [00:12:18](#)

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. فبشيء من الروية يعني والاناة تستطيع ان ان يعني ان ترد الامور الى نصابها وان يزول من وهمك ما وقع في نفسك من تناقض او اضطرب - [00:12:38](#)

لتدبر القرآن فوائد جمة في مقدمتها ان تفهم عن الله مراده القرآن ليس لغة روتومات وليس طلاسماً انها رسائل من الله سبحانه وتعالى
الينا فنحن نتدبرها في ليلنا ونتفقدنا في نهارنا لكي نقيم حياتنا في ضوئها - [00:12:58](#)

حسن الفهم عن الله عز وجل حسن الفهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الله جل وعلا يقول كذلك انظر كيف نصرف الايات لقوم
يفقهون يفهمون الفقه خلاف الفهم - [00:13:25](#)

الفقه فهم الاشياء الدقيقة النافذة انما العلم او الفهم العام يدخل فيه هذا ويدخل فيه ذلك. حتى يقولوا مثلاً لا يصح ان تقول لقد
فقهت ان الواحد نصف الاثنين. ايش الفقه اللي فيها - [00:13:46](#)

كل الناس تعرف واحد زائد واحد يساوي اثنين لقد فقهت ان السماء فوقنا وان الارض تحتنا. ما شاء الله على الفقه الجميل ليس من
باب الفقه في شيء فالفقه فهم الاشياء الدقيقة النافذة. الى اعمال عقل والى استنباط والى تدبر والى نظر - [00:14:04](#)

يعني سبحانه الله من اجل هذا جاء الحديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث اللي يقرأ اكسر من عشر اجزاء يومياً مش ممكن
يتدبر طبعا في استثناء في المواسم المخصوصة - [00:14:29](#)

رمضان مسلاً كان السلف منهم من كان يقرأ القرآن في كل يوم مرة لكن فيما عدا المواسم المخصوصة هذه الاصل انك تقرأ القرآن
بتدبر ولا تزد عن عشرة اجزاء في اليوم حتى تتمكن - [00:14:48](#)

من تدبر ما تقرأه ومن فهم ما تتلوه من كلام الله عز وجل بدل اه اللقطات تاريخية في السيرة الجميلة ان عبدالله بن عباس كان يأتي
فيجالسوا الاشياخ اللي هم كبار السن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس عمر - [00:15:05](#)

نعم يقول كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر نعم فقال بعضهم لما تثقل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله. ايش اللي قعد الصغار دولا مجالس
الكبار فقال انه ممن قد علمتم - [00:15:32](#)

ده مستوى مخصوص من الشبان ليس كاغمار الناس نعم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيتهم وما رأيته دعاني يومئذ
الا مني ثم قال لا تقولون اذا جاء نصر الله والفتح - [00:15:51](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله وان نستغفره. اذا نصرنا وفتح علينا.
المعنى كده المباشر ان نحمد الله وان نستغفره اذا نصرنا وفتح لنا وفتح علينا - [00:16:16](#)

وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئاً. فقال لي يا ابن عباس هكذا تقول؟ قلت لا. فقال فما تقول؟ فقلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له - [00:16:37](#)

اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً. فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تعلم
لا افهم من هذه السورة الا كما - [00:16:54](#)

فهمت؟ انها نفس رسول الله قد نعت اليه ابن القيم يقول فتدبر القرآن الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. لاحز من اشد العقوبات
واعنفها ان تصرف عن فهم كتاب الله عز وجل - [00:17:12](#)

ابن عيينة يقول في قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق انزع عنهم فهم القرآن فاصرفهم عن اياتي
هذا يقولون ان اشد الناس بلادة وقلة فهم المنافقون - [00:17:34](#)

لأنهم ابعد الناس عن القرآن وعن تدبره ابن القيم يقول فما اشدّها من حسرة فما اشدّها من حسرة وما اعظمها من غبنة على من افنى
اوقاته في طلب العلم ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق القرآن - [00:17:56](#)

ولا باشر قلبه اسراره ومعانيه شيخ الاسلام ابن تيمية الذي ملأ الدنيا علماً وملأ الدنيا جهاداً ودعوة ونوراً في اخر ايامه في سجن
القلعة في قلعة دمشق وليست قلعة مصر - [00:18:19](#)

الذي مات فيه يقول رحمه الله اسمع الكلمة يقول وندمت على تضييع اوقاتي في غير معاني القرآن هذا في اخر بعد ان ترك مجلدات
تملاً المسجد ده يمكن لكن قال في اخر عمره نعم وندمت على تضييع اوقاتي في غير معاني القرآن - [00:18:37](#)

من فوائد تدبر القرآن تحقيق الخشية من الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون

ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:19:01](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء ومن كان بالله اعلم كان اشد له خشية ولهذا اعظم الناس خشية لله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه اعلم الناس بالله تعالى وبكلامه - [00:19:21](#)

وعندما يتدبر القرآن ويرزق الخشية من الله سبحانه وتعالى تنعكس على حياته انوار القرآن واشراقاته. ابن مسعود يقول ينبغي لحامل القرآن ان يعرف فبليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون - [00:19:42](#)

وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكاؤه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكيئا. ولا ينبغي ان يكون صخابا ولا - [00:20:06](#)
طياحا ولا حديدا من فوائد ايضا تدبر القرآن تيسير العمل به كلمة جميلة يقولها عمر بن الخطاب لا يغرنكم من قرأ القرآن انما هو كلام يتكلم به ولكن انظروا الى من يعمل به - [00:20:29](#)

في زمن من الازمنة تنفصل القراءة عن العمل حرفيون جدا في التلاوة اصواتهم تهز القلوب هذا. لكن حزمهم من نور القرآن ومن تطبيق قليل انفصلت القراءات عن العمل فمن ايام عمر يقول لا يغرنكم من قرأ القرآن انما هو كلام يتكلم به ولكن انظروا الى من - [00:20:49](#)
به ابن عباس يقول ضمن الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا والا يشقى في الآخرة اه ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت - [00:21:19](#)

قلت له بصيرة قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى من فوائد ايضا تدبر القرآن الكريم معرفة الله تعالى باسمائه الحسنى وبصفاته العلى وفي كلمة جامعة لطيفة لابن القيم يقول وبالجملة تعرف الرب المدعو اليه - [00:21:42](#)
وطريق الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه ثم تعرفه القرآن يعني او التدبر في مقابل ذلك ثلاثة اخرى ما يدعو اليه الشيطان والطريقة الموصلة اليه وما للمستجيب لدعوته من الاهانة والعذاب بعد الوصول اليه - [00:22:04](#)

فهذه ستة امور ضروري للعبد معرفتها ومشاهدتها ومطالعتها فتشاهده الآخرة حتى كأنه فيها وتغيبه عن الدنيا كأنه ليس فيها ثم تميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم فتريه الحق حقا. والباطل باطلا. وتعطيه فرقانا - [00:22:30](#)
ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد الى اخر ما قال رحمه الله نعم. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا دول خمسة انواع لهجر القرآن - [00:23:03](#)

ذكرها ابن القيم رحمه الله فقال احدها هجر سماعه والايمان به والاصفاء اليها. والاصفاء اليه هجر العمل به والوقوف عند حلالة وحرامه. وان قرأه وامن به هجر تحكيمة والتحاكم اليه في اصول الدين وفروعه - [00:23:24](#)

الامر الرابع هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد المتكلم باياته وبمقاصده ولهذا اهل العلم اهل العلم يقولون من لم يقرأ القرآن فقد هجره ومن قرأه ولم يتدبر معانيه فقد هجره - [00:23:49](#)

ومن قرأه وتدبره ولم يعمل بما فيه فقد هجره بوحامي الغزالي رحمه الله يقول وتلاوة القرآن حق تلاوته هو ان يشتكك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل - [00:24:11](#)

وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب لاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ. ثم قال والخامس هجر الاستشفاء به في جميع امراض القلوب وادوائها. فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التدوي به. وكل هذا داخل فيه - [00:24:37](#)

لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وان كان بعض الهجر اهون من بعض ثم قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم - [00:25:15](#)

انكار في هذه الاية على من يبادر الى اشاعة الامور قبل تحققها. في خبر بها ويفشيها وينشرها وقد لا يكون لها صحة نحن احوج ما نكون الى هذه الموعظة في زمننا هذا - [00:25:40](#)

الي اصبح تداول المعلومة ونشرها وتطهيرها بين الناس كلام حمل البصر ثم يقول لك آآ انسخ منها مية نسخة اعمل كذا وكذا لا تندفع

وراء هذه الرجاءات اذا جاءك حديث - 00:25:57

لابد ان تتحقق من صحته اولا قبل ان تطيره وان وان ترسله الى غيرك وما اسهل في زمننا هذا ان تصل الى صحة الحديث من خلال بعض المواقع الموثوقة الاخبار ايضا - 00:26:14

القصص والحكايات لا تبادر الى تطهير كل ما يصل اليك. من حدث به بحديث وهو يرى انه كذب او يرى انه كذب فهو احد الكذابين خاصة اخبار سياسية اخبار اقتصادية اخبار كذا. تريث تروى تدبر - 00:26:31

ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون منهم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وفي الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال - 00:26:54

اي الذي يكثر من الحديث عما يقوله الناس من غير تثبت ولا تدبر ولا تبين يعني مرة ثانية حديث في الصحيحين عن المغيرة بن شعبه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال ايه معناها؟ الذي يكثر من الحديث - 00:27:14

اما يقول الناس من غير تثبت ولا تدبر ولا تبين بنس مطية الرجل زعموا بنس مطية الرجل زعموا سيدنا عمر عندما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه - 00:27:34

ما عمل اشاعة بين الناس في المدينة؟ لأ. جاء الطرق ما بين النبي صلى الله عليه وسلم واستأذن مرة بعد مرة بعد مرة النبي صلى الله عليه وسلم كان مهموما محزونا فلم يأذن له في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة وبعدين - 00:27:54

قال له طيب خليه يدخل تسأله يا رسول الله اطلقت انسان؟ قال لا. قال الله اكبر لم يطلق رسول الله نساءه. ثم قال لقد كنت من الذين يستنبطونه رجع الى مصدر شيء الى معدنه. لا نفى ولا اثبت. يرجع اولا ليتحقق - 00:28:09

ولو ردوه الى الرسول والى اولئ منهم لعلمه الذين يستنبطون منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم بطامة الا قليلا. ثم قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك - 00:28:28

وحررض المؤمنين. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والله اشد بأسا واشد تنقينا. امر من الله جل وعلا لنبيه ان يقاتل في سبيله وانه لا يضره نكون من نكل ولا اعراض من اعرض ولا اجبار من اكبر - 00:28:47

لكن لكي لا يساء فهم هذا الجزء من هذه الاية الكريمة يعني بنذكر مرة اخرى بما جاء في قرار مجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول مفهوم الجهاد الجهاد بذل الجهد نشر الدعوة - 00:29:04

ومنعا للفتنة في الدين ونصرة للمستضعفين وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالاته. وقيامما بحجته على عباده. بالحكمة والموعظة الحسنة. وقد يكون باليد درءا للحراة وكفا للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصرة المستضعفين - 00:29:26

والجهاد كما قلنا من الامور العظام التي تناط بالسلطان. او لاهل الحل والعقد في جماعة المسلمين. ولا مدخل فيها لاحاد الناس الا ما تعلق بدفع الصائل. ولا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبة المصلحة - 00:29:50

وكما قلنا دائما لا يكون النزاع حول مبدأ الجهاد الا عند الفرق المرتدة كالبهائية والقديانية فمبدأ الجهاد مقر عند المسلمين جميعا. لكن دائما الخلافات انما تكون حول التوقيت ومناسبته العدة وكفايتها الحسابات ودقتها. وهذا جهد بشري يرجع فيه الى الذين يستنبطونه

منه - 00:30:10

الى اهل الحل والعقد في جماعة المسلمين ثم قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. من سعى في امر خير فترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك - 00:30:40

اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء ان زكاة جاهك ان تشفع به عند من يقبل منك شفاعتك والا تأكل بجاهك الا تأكل بجاهك خلي الجاهل ده مصدر استثمار ومصدر دخل. اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء - 00:30:54

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وزر من ذلك الامر الذي ترتب على سعيه ويعني مجاهد ابن جبير يقول نزلت هذه الاية في شفاعات الناس بعضهم لبعض وكان الله على كل شيء مقيتا. اي حفيظا شهيدا. يعني او حسيبا. كل هذا من معاني هذه الاية -

00:31:21

كريم. ثم قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا اذا سلم عليك المسلم رد عليه افضل مما سلم او الحد الأدنى ان ترد عليه بمثل ما سلم - [00:31:50](#)

بمثل ما سلم و للمسلم ان يقتصر في القاء سلامه على قوله. السلام عليكم فان زاد ورحمة الله فذلك افضل فان زاد وبركاته هذا افضل كثيرا طيب ماذا عن الرد؟ ان للمسلم ان للمسلم عليه ان يقتصر في الرد السلام بالمثل - [00:32:12](#)

السلام عليكم وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته للمسلم اه للمسلم عليه ان يقتصر في رد السلام بالمثل - [00:32:38](#)

فان زاد فهو افضل لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها نعم وعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه اتى النبي وهو في مشربة له - [00:32:56](#)

غرفة مرتفعة قال السلام عليكم يا رسول الله. السلام عليك يا رسول الله. ايدخل عمر فاقتص عليه ايه؟ السلام عليكم وفي حديث صحيح في صحيح الترمذي النبي صلى الله عليه وسلم علمنا فقال اذا لقي الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:13](#)

هادو هذا افضل واكمل حديث جميل عمران ابن حصين قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر - [00:33:37](#)

ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون لان الاجر على قدر الصيغة التي حييت بها اخاك - [00:33:54](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لقطعة جميلة للامام النووي رحمه الله يستحب - [00:34:18](#)

ان يقول المبتدأ بالسلام السلام عليكم صيغة الجمع ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلمون عليه واحدة ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته طب ماذا لو سلم علينا احد من غير المسلمين من اهل الكتاب - [00:34:37](#)

اذا لم تتحقق انه قال السلام عليكم بالمعنى البين الكامل هذا فانت تقول وعليكم لان في زمن النبوة اليهود كانوا اذا سلموا يقولون السام عليكم فالجواب وعليكم الموت علينا وعليكم وعلى الناس جميعا كل نفس ذائقة الموت - [00:35:03](#)

لكن اذا تحققت انه لم يقل لم يلو لسانه لم يحرف الكلمة فالجمهور على انه ينبغي ان ترد عليه كما لما عليك وعليكم السلام ورحمة الله ان قال هكذا ولا يمنع ان نترحم على الكافر الحي والرحمة ان يوفقه الله - [00:35:27](#)

قول الاسلام ان يوفقه الله للتوبة ان يوفقه الله ان يأتي بالاسباب التي تؤهله لرحمة الله عز وجل. لكن اذا مات وقضى امره ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:35:49](#)

في حديث مسلم النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه فبكى وابكى من حوله وقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم لم يأذن لي واستأذنته في ان ازورها فاذن لي فزوروا قبوركم فانها تذكركم بالموت - [00:36:13](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثا اخبر جل وعلا بتوحيده وتفرد به بالالهية لجميع المخلوقات - [00:36:34](#)

ثم تضمن قسما ليجمعنكم هذه صيغة قسم اللام طب ما لا من الموطنة للقسم ومن وسائل القرآن الكريم في اثبات البعث وتأكيده القسم زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن - [00:36:55](#)

ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم ويستنبأونك حق هو؟ قل اي وربي انه لحق. وما انتم بمعجزين ومن اصدق من الله حديثا - [00:37:17](#)

لا احد اصدق من الله حديثا ولا خبرا ولا وعدا ولا وعيد. فلا اله الا هو ولا رب سواه اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت. اللهم اغننا بحلالك عن حرامك وبطاعتك - [00:37:39](#)

عن معصيتك وبفضلك عمن سواك. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب
الحقوق علينا اجمعين تبدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم واجعل عبدك بك
محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:38:03](#)

مزاجها الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان - [00:38:33](#)